دعوة الصائم التي لا ترد

ورد في فضل دعاء الصائم وأنه مستجاب: ما روى الترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ثلاث لا ترد دعوتهم، الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين ) وصححه الألباني وعند أحمد: (والصائم حتى يفطر)

قال المناوي: "(والصائم حتى) وفي رواية (حين يفطر) بالفعل ، أو يدخل أوان فطره" انتهى

وقال القاري: " (حين يفطر) : لأنه [أي: الفطر] بعد عبادة، وحال تضرع ومسكنة" انتهى

قال الشيخ ابن عثيمين : الدعاء يكون قبل الإفطار عند الغروب؛ لأنه يجتمع في حقه انكسار النفس والذل لله عز وجل ، وأنه صائم ، وكل هذه من أسباب الإجابة.

أما بعد الفطر: فإن النفس قد استراحت، وفرحت، وربما يحصل غفلة. لكن ورد ذكر، إن صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فإنه يكون بعد الإفطار: (ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله) . هذا لا يكون إلا بعد الفطر. وكذلك ورد عن بعض الصحابة أنه كان يقول: (اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت) . فأنت : ادع الله بالدعاء المناسب الذي ترى أنك محتاج إليه" انتهى

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة: " س: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد ما هو المقصود بدعاء الصائم عند فطره، هل يقصد دعاء الصائم قبل الإفطار بلحظات، أم بعد الإفطار مباشرة؟

ج: الحديث رواه ابن ماجه، قال في (الزوائد) : إسناده صحيح، والدعاء يكون قبل الإفطار وبعده؛ لأن كلمة: (عند) تشمل الحالتين. " انتهى

الإسلام سؤال وجواب